

انتقد الجميع باستثناء الحريري، لأنه يقابل البابا ويعمّر البلد... وغداً سيقولون اني ارتشي منه،

## إده لـ «الديار»: ليمدد للمراوي ثلاث سنوات الى ان يصبح لبنان سيّد نفسه لا يستطيع العودة الى لبنان ولن أدخله عن طريق دمشق

باريس - جوني منير

بالتواريخ والارقام، ولكن النتيجة معه دائماً انتقاد قاس للزعماء  
الموارنة والبعض يسمي ذلك «حقداً على الزعماء الموارنة».

لماذا؟ سألتناه. قال لأنه يريد ان يكون المسيحيون الافضل في  
لبنان، ولكن هل هذا هو الطريق الى ذلك؟

ويتوقف لسائنه عن «الذبح» فقط حين يحضر اسم الحريري  
الى النقاش. لأنه كان فقيراً يقول، وأضحى غنياً من خلال  
عمله، ولأنه يساهم في اعمار لبنان... ولأنه يقابل البابا. ثم  
يستدرك ويقول: غداً سيقولون عني انني ارتشي من  
الحريري.

وهو لبناني قح، وهو ما جعل انصاره يتمسكون به حتى في اشد  
الظروف سواداً، ولكن وطنيته تبقى وفق اسلوب خاص به، ولا  
ينسى وهو يقف امام الفندق ان يرشدك الى مكان وجود العلم  
اللبناني المرفوع عند المدخل، والذي وضع كرمى للعميد، والذي نقل  
من قرب العلم الاميركي بناء لطلبه

في زاوية غرفة استقبال الجناح الذي يعيش فيه في الطابق  
الاخير من الفندق، استقبلنا العميد لأكثر من ثلاث ساعات، وقبل ان  
نغادر طلب منا ان نمرر له الحديث قبل نشره الا ان وقتنا الضيق  
في باريس لم يسمح لنا بالوفاء بوعدنا.

ما زال العميد في عز حيويته، على رغم انه بلغ الـ 80 من عمره.  
و حين تمشي معه على ارضفة باريس، تشعر بان شاباً بقربك  
يسير اسرع منك، ويحدثك بحيوية الشباب، حتى تكاد لا تصدق  
بان فارق العمر بينك وبينه كبير.

يشير بإصبعه الى مبنى مدرسة ضباط نابليون -INVA  
LIDE ويقول ان هذا المبنى من اجمل المباني التي شيدت في  
العالم. وعلى رغم انه يحرص على راحته، حيث ان موظفي  
استعلامات فندق «الكوين اليزابيت»، يرفضون تحويل المكالمات  
الهاتفية اليه قبل التاسعة صباحاً، وخلال قيلولة بعد الظهر، الا  
انه لا يحرم نفسه ابداً من تذوق عدة كؤوس من النبيذ الاحمر  
ظهراً.

ظريف العميد ريمون اده، وسريع البديهة. النكتة عنده جاهزة،  
ولو ان اسلوبها عنده مختلف عن الآخرين. فلغة الامر هي الطاغية  
عنده، ولو ان تاريخ نضاله السياسي كان عنوانه «احترام  
الديموقراطية».

وهو كعادته يفلش اوراقه، ويعود الى التاريخ، ويتمسك